

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

# بنية الشخصية في رواية "اللعادات أو شام" لـ سحوان محمد أمزيان

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس

إعداد الطالبتين: إشراف الأستاذة:

- أكساس شريفة

- حمودي منال.

- بوغربال خديجة.

# شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ملء  
السموات، ملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد.  
أما بعد:

أتقدم بشكري المرفوق بكل عبارات المحبة والتقدير والإخلاص

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث سواء من قريب

أو بعيد وأخص بالذكر أستاذتي ومرشدتي بالكلمة الطيبة

وتعليماتها القيمة الأستاذة "أكساس شريفة"

كما أتقدم بشكري إلى كل من أبي وأمي

وإخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى كل من التقيتهم طيلة مشواري الدراسي من أساتذة وأصدقاء، وأسأل

الله عز وجل التوفيق والسداد.

## إهداء

إلى من أرضعتني الحب والحنان...إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى الصدر الحنون الصادق الذي سايرني فرحتي وتعبي...

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي في سبيل إسعادي

"أمي حبيبتي"

إلى من أحمل اسمه بكل فخر...إلى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني

قطرات الحب...الذي جعلني أعرف معنى التحدي والنجاح صاحباً

السيرة العطرة والفكر المستنير الذي كان له الفضل الأول

في بلوغي التعليم العالي "أبي الغالي" أطال الله في عمره.

إلى كل عائلتي جدتي، أخواتي، إخوتي أحمد، رابح، محمد

إلى خطيبي أمين وكل عائلته.

إلى كل من عرفتهم طيلة مشواري الدراسي من أصدقاء وأساتذة.

خديجة

## إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

والحمد لله الذي وفقني على إنجاز هذا العمل ولولا

فضل الله علي لما استطعت أن أكمله.

أما بعد فأهدي عملي هذا:

إلى من أضاء لي الدنيا شموعا فحمل المسؤولية حتى أكملت مشواري

إلى قدوتي ونبراسي الذي أنار دربي

إلى من علمني أن أصمد أمواج البحر الثائرة

أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى التي تخونني الكلمات ويشل لساني عن التعبير

عن تضحياتها من أجلي

إلى شمعة تضيء ليل حياتي بتواضع ورقة

إلى من غرست ابتسامة الحياة في نفسي فعلمتني أن القدر أقوى مني ومنها.

تلك أُمِّي أدامها الله تاجا فوق رأسي

إلى ذلك القلب الصافي كماء عذب يجري في نهر وسط أزهار

ذلك القلب أبيض كيباض الثلج ونقائه

إلى من علمتني أن الحياة كفاح وعمل وردة قلبي أختي الغالية أدامها الله.

إلى أجمل وردة في بستان العمر

إلى الوريد الذي يغذي الفرح في القلب فهو بمثابة الأب فلماذا يقولون دائما الأخ الصالح أفضل من النفس لأن النفس أمارة بالسوء أما الأخ الصالح فلا يأمر إلا بالخير.

إخوتي الأعزاء صانهم الله وحفظهم.

إلى صديقاتي العزيزات وكل من ساهم في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد.

منـال

# مقدمة

تحتل الرواية الأدبية مكانة بارزة بين فنون الأدب الأخرى خاصة في وقتنا الحاضر، استطاع كتابها أن يستوعبوا مشاكل الحياة وآلام الإنسان المعاصر حتى أصبحت بمثابة انعكاس إيجابي للواقع والمجتمع.

نجد الرواية تقوم على جملة من العناصر التي تتفاعل فيما بينها لإنجاح العمل الروائي ومن بين هذه العناصر "الشخصية" التي تعد المحرك الرئيسي لأحداث الرواية وانطلاقاً من هذه الأهمية التي تحملها الشخصية في الخطاب السردي وقع اختيارنا على هذا البحث الموسوم "بنية الشخصية في رواية للعادات أوشام" لسحوان محند أمزيان، ومن الأهداف التي دفعت بنا إلى دراسة هذا الموضوع.

هو ميولنا للإطلاع على الروايات ذات الطابع الوجداني العاطفي خاصة الروايات الحديثة، وسعينا جاهدين للإجابة على جملة من التساؤلات ألا وهي:

- ماهية الشخصية؟ وما هي أنواعها وأبعادها؟
- وكيف تجلت لنا الشخصيات في رواية للعادات أوشام؟ وما هي أبعادها؟
- وفضلنا هاته الرواية بالتحديد "للعادات أوشام" لأنها تعالج قصة مستوحاة من الواقع المعاش ومقارنة عادات وتقاليد المجتمع القديم والمعاصر.

وبناء على ذلك اعتمدنا خطة بحث اقتضت أن تكون مقسمة إلى مقدمة وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع.

جاء الفصل الأول موسوماً بـ "تجليات بنية الشخصية الفنية في رواية للعادات أوشام" يندرج تحته أربعة عناصر:

- البنية لغة / اصطلاحاً.

- الشخصية لغة / اصطلاحاً.

- أنواع الشخصيات الروائية.

- أبعاد الشخصية.

أما الفصل الثاني التطبيقي المعنون بـ أنواع الشخصية وأبعادها في رواية للعوادات أو شام وختما بحثنا بحوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها، فاتبعنا المنهج البنوي لأننا بصدد تحليل بنية الشخصية في الرواية وتحديد أبعادها.

اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع بالإضافة إلى بعض المواقع والكتب الإلكترونية من هذه المصادر والمراجع، جماليات السرد في الخطاب الروائي لصبيحة عودة زعرب، المعجم لسان العرب لابن منظور، نظرية البنائية في النقد الأدبي لصلاح فضل، والمصطلح السردى لجير الدبرنس.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا، كثرة المعلومات وصعوبة الإمام بها جميعا ما يتطلب وقتا طويلا في ظل الظروف الراهنة بالإضافة إلى قصر الرواية.

وفي الأخير نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا الفاضلة وكل من ساهم في توجيهنا ونتمنى من الله عز وجل التوفيق والسداد.

# الفصل الأول

تجليات بنية الشخصية الفنية في رواية "العادات

أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

1. تعريف البنية

أ. لغة

ب. اصطلاحا

2. تعريف الشخصية

أ. لغة

ب. اصطلاحا

3. أنواع الشخصية

أ. الشخصية الرئيسية

ب. الشخصية الثانوية

ج. الشخصية النامية

د. الشخصية الثابتة

4. أبعاد الشخصية

أ. البعد الجسمي

ب. البعد الاجتماعي

ج. البعد النفسي



## الفصل الأول: تجليات بنية الشخصية الفنية في رواية "للعداءات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان"

### 1. تعريف البنية:

#### أ. لغة:

لقد وردت عدة تعريفات لغوية لمفهوم البنية نذكر منها: جاء في لسان العرب لـ "ابن منظور مادة (ب ن ي): «التبني نقيض الهرم، بَيَّ البَاءُ البِنَاءُ بِنَاءً وَبِنَاءً وَبِنَى مَقْصُورٌ، وَبِنَانًا وَبِنِيَّةً وَبِنَالِيَةً وَأَبْتَنَاهُ وَبَنَاهُ، وَالبِنَاءُ: المَبْدِيُّ، والمَجْمَعُ أُبْنِيَّةٌ، وَأَبْدِيَاتٌ جَمْعُ الجَمْعِ، واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن، وَالبُنِيَّةُ وَالبُنِيَّةُ: مَأْسِنَةٌ، وَهُوَ البُنِيُّ وَالبُنِيُّ»<sup>(1)</sup>.

أما في معجم الوسيط: «بنى الـ شيء بِنَاءً، وَبِنَاءً وَبِنَانًا: أقام جداره ونحوه، يقال: بنى السفينة، وَبِنَى الخبَاءَ، واستعمل مجازاً في معانٍ كثيرة، تدور حول التأسيس والتمتية، يقال بِنَى مجده، وَبِنَى الرجال.

والبُنِيَّةُ: ما بُنِيَ (ج) بِنَى، وهَيْئَتُهُ البِنَاءُ، ومنه بِنِيَّةُ الكلمة أي صيغتها وفلان صحيح البُنِيَّةُ»<sup>(2)</sup>.

ومن التعريفين السابقين نستنتج أن لفظة البناء تشير إلى طريقة البناء ومراحلها أم البُنِيَّةُ فتقال لصيغة الكلمة أو لهيئة الإنسان.

كما وردت أيضاً في نفس السياق لفظة البناء في القرآن الكريم: يقول تعالى: **اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ**

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مج2، دار صادر، ط1، بيروت، 2004، ص 160، مادة (ب، ن، ي).

<sup>2</sup> - إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، 2004، ص 73.

## الفصل الأول: تجليات بنية الشخصية الفنية في رواية "للعدادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان"

الطَّيِّبَاتِ نَلِّكُمُ اللَّهُ رِبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ<sup>(1)</sup> ويقول أيضا: ﴿الَّذِي جَلَّى لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾.<sup>(2)</sup>

### ب. اصطلاحا:

وقد ورد مفهوم البنية عند "جان موكار وفكسي" "MUKAROVSKY" الذي عرف الأثر الفني بأنه: «بنية أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعة في تراتيبية معقدة تجمع بينها سيادة عنصر معين على بقية العناصر.»<sup>(3)</sup>

كما وردت لفظة (بنى) "عند الجرجاني حيث يقول: «لا تظم في الكلام ولا ترتيب حتى يعلق بعضها ببعض ويبني بعضها على بعض وتجعل هذه بسبب من تلك.»<sup>(4)</sup>

فمن هذين التعريفين نستنتج أن مفهوم البنية يقصد به العلاقات المترابطة والمتداخلة لعناصر الكلم.

وبمفهوم آخر نجد أنها: «كل مكون من ظواهر متماسكة يتوقف كل منها على ما عداه، ولا يمكن أن يكون ما هو إلا بفضل علاقته بما عداه»<sup>(5)</sup>، أي أن البنية عبارة عن نظام يبحث في العلاقات المبنية على بعضها والمترابطة فيما بينها.

ويعرفها "جيرالد برنس" بأنها: «شبكة من العلاقات التي تتولد منها العناصر المختلفة للكل بالإضافة إلى علاقة كل عنصر بالكل، وإذا عرفنا السرد مثلا بأنه يتألف

<sup>1</sup> - سورة غافر، الآية 64.

<sup>2</sup> - سورة البقرة، الآية 22.

<sup>3</sup> - لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، ط1، لبنان، 2002، ص 37.

<sup>4</sup> - عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني النحوي، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، دار المدني، ط3، جدة، 1992، ص 55.

<sup>5</sup> - صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1998، ص 121.

## الفصل الأول: تجليات بنية الشخصية الفنية في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان"

من القصة والخطاب فإن البنية ستكون شبكة العلاقات الحاصلة بين القصة والخطاب والقصة والسرد والخطاب والسرد». (1)

نستنتج من هذا القول أن البنية تمثل مجموعة من العلاقات المتشابهة نتيجة لعلاقة العناصر بالكل، فكل عنصر يكمل الآخر، أي أن البنية تقوم على أساس تكاملي.

### 2. تعريف الشخصية:

#### أ. لغة:

جاء في لسان العرب "ابن منظور" مادة (ش، خ، ص): «الشَّخْصُ جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر، والجمع أشخاصٌ وشخوصٌ وشخاص، والشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه، فقد رأيت شخصه، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور، وشَخَصَ بالفتح، شخوصاً: ارتفع والشخص ضد الهبوط». (2)

أما في المعجم الوسيط فقد ورد أيضاً تعريف الشخصية في مادة (ش، خ، ص): «شَخَصَ الشيء شخوصاً: ارتفع وبدأ من بعيد وشَخَصَ الشيء: عينه وميزه مما سواه، وتشَخَّصَ الأمر تعين وتميز والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والجمع أشخاص وشخوص، والشخصية: صفات تميز الشخص من غيره. ويقال فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل». (3)

<sup>1</sup> - جيرالد برنس، المصطلح السردى، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2003، ص 224.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مج8، دار صادر، بيروت، مادة (ش، خ، ص)، ص 36.

<sup>3</sup> - إبراهيم أنيس، معجم الوسيط، مج1، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، 2004، ص 475.

## الفصل الأول: تجليات بنية الشخصية الفنية في رواية "للعداءات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان"

من هذين التعريفين نستخلص أن الشخصية عبارة عن مجموعة من السمات التي يتميز بها كل فرد، ولها علاقة قوية بالإنسان فهي تعبر عن ذاته ووجدانه.

أما إذا عدنا إلى أصل الكلمة: «فهي مشتقة من الأصل اللاتيني "persona" وهي تعني القناع الذي كان يلبسه الممثل، حيث يقوم بتمثيل دور أو يقوم بالظهور بمظهر معين أمام الناس وبهذا أصبحت الكلمة تدل على المظهر الذي يظهر به الشخص». (1)

هذا القول يدل على أن الشخصية لا تخص الإنسان فحسب وإنما هناك نوع آخر وهو الشخصية النموذج التي تتمثل في الأعمال الفنية مثل: القصة، الرواية، المسرحية.

### ب. اصطلاحاً:

لقد تحددت عدة تعريفات اصطلاحية لمفهوم الشخصية نذكر منها ما يلي:

عرفت الشخصية بأنها: «كائن بشري موهوب بصفات بشرية وملتمزم بأحداث بشرية، ممثل متمم بصفات بشرية» (2) وهناك من يرى أن: «الشخصية الروائية هي غالباً كائن مصنوع من صفات بشرية وأعمال بشرية لهذا تشابه الشخصية الروائية والكائن البشري، ولهذا أيضاً تختلف الشخصيات الروائية الواحدة عن الأخرى في الصفات والأعمال والأدوار والأهمية كما يختلف أفراد البشر» (3).

<sup>1</sup> - سعد رياض، الشخصية أنواعها، أمراضها وفن التعامل معها، مؤسسة إقرأ، ط1، القاهرة، 2005، ص 11.

<sup>2</sup> - جيرالد برنس، المصطلح السردي، ص 42.

<sup>3</sup> - لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 100.

## الفصل الأول: تجليات بنية الشخصية الفنية في رواية "للعادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان"

نستنتج من هذين التعريفين أن الشخصية الروائية عبارة عن كائن بشري تختلف باختلاف الأدوار التي تجسدها وباختلاف أهميتها كما تتقاطع معه في عدة جوانب.

في حين يرى البعض الآخر أن: «الشخصية تمثل مع الحدث عمود الحكاية الفقري، لذلك تدرس في إطار الحكاية»<sup>(1)</sup>، أي أن الشخصية هي الأساس الذي تبنى عليه الحكاية وتعتبر محورها الأساسي.

«وتجنباً لحصر معنى الشخصية في الدائرة البشرية أحلت سيمياء السرد محلها مصطلحين هما: العامل والممثل، الأول يدل على الدور، والآخر يدل على من يقوم بهذا الدور»<sup>(2)</sup>، بمعنى أن الشخصية لا تنحصر على الكائن البشري فقط وإنما تتمثل في العامل أيضاً.

وفي الأخير نصل إلى تعريف بنية الشخصية وهو: «مصطلح يستعمله الناقد للدلالة عن تصور افتراضي تفسيري مستنتج من بعض المظاهر السلوكية التي تكشف عن مجموعة من الاتجاهات والدوافع المستنتجة من تصرفات البطل أو الشخصية الموجودة في نص القصة أو الرواية، التي تتميز بتطورها خلال تطور الزمن في القصة أو الرواية»<sup>(3)</sup>.

أي أن الشخصية عبارة عن مصطلح يفسر الناقد من خلاله بعض سلوكيات البطل التي تتطور بتطور الزمن في الرواية.

<sup>1</sup> - محمد القاضي، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، ط1، تونس، 2010، ص 270.

<sup>2</sup> - لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 100.

<sup>3</sup> - سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، ط1، القاهرة، 2001، ص 124.

## الفصل الأول: تجليات بنية الشخصية الفنية في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان"

«وقد نبهت السرديات مستندة إلى المقاربات البنيوية والسيمائية، لفك الارتباط بين الشخص والشخصية، في القصة التخيلي، كأننا ورقيا متخيلا ولكونها مجرد دور أو فاعل»<sup>(1)</sup> فمن هذا القول نستنتج أن الشخصية تتخذ دورها حسب أهميته في النص.

### 3. أنواع الشخصية:

تتسم الرواية بتنوع الشخصيات داخل إطارها الحكائي فلا يكتمل أي عمل روائي كان أو قصصي إلا بتوفر الشخصيات سواء حقيقية نموذجية أو خيالية، وهذا ما دفعنا إلى تقسيم هذه الشخصيات إلى أنواع منها الرئيسية، الثانوية، الثابتة والانطلاقة تكون من الأصل ألا وهي الشخصية الرئيسية.

#### أ. الشخصية الرئيسية:

تمثل المحور الرئيسي الذي تدور حوله أحداث الرواية كونها محل اهتمام السارد، تقول "صبيحة عودة زعر" عن الشخصية الرئيسية: «يوجد في كل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل رئيسي إلى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانوية، فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضروري أن تكون الشخصية محورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية»<sup>(2)</sup>، أي أن الشخصية الرئيسية لها حضور مكثف وتحظى بأهمية كبيرة داخل العمل الروائي.

أما عند "أحمد بالكثير" فهو: «يقصد بالشخصية المحورية تلك الشخصية التي يتحرك بها الكاتب ليبرز غايته من العمل الأدبي روائيا كان أو حواريا»<sup>(3)</sup>، ويقصد

<sup>1</sup> - محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، ص 270.

<sup>2</sup> - صبيحة عودة زعر، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، ط1، 2006، عمان، ص 131، 132.

<sup>3</sup> - نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي باكثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية دار العلم والإيمان، كفر الشيخ، ط1، 2010، ص 107.

## الفصل الأول: تجليات بنية الشخصية الفنية في رواية "للعداءات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان"

من خلال قوله هذا بأن الشخصية الرئيسية أو المحورية هي التي يعتمد عليها الكاتب في سرد أحداث روايته والمحرك الأساسي فيها بغية إبراز العمل الأدبي.

حظيت هذه الأخيرة بقدر كبير من التميز والمكانة المرموقة في العمل الروائي لأن الكاتب أعطاها عناية جعلتها تتصدر قائمة الشخصيات الموجودة في عمله، بالإضافة إلى الوظائف المتعددة وفي هذا يقول "محمد بوعزة": «تسند للبطل وظائف وأدوار لا تستند إلى الشخصيات الأخرى، وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنا "مفصلة" داخل الثقافة والمجتمع»<sup>(1)</sup>.

### ب. الشخصية الثانوية:

تمثل المساعد الأساسي للشخصية الرئيسية تتميز بالوضوح والبساطة، تعمل على مواصلة سير الأحداث وتوازنها: «فهي التي تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية، أن تكون أمينة سرها فتتيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ»<sup>(2)</sup>، أي أنها النافذة التي تتطلع على أحداث ومجريات النص، كما لها وظائف عديدة إلى جانب الشخصية الرئيسية ولا يمكن فصلهما عن بعض يظهر هذا جليا في قول "عبد المالك مرتاض": «لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل الروائي إلا بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها أن تكون هي أيضا لولا الشخصيات عديمة الاعتبار فكما أن الفقراء هم الذين يضعون مجد الأغنياء فكأن الأمر كذلك ها هنا»<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2010، ص 53.

<sup>2</sup> - عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، ط3، عمان الأردن، 2000، ص 135.

<sup>3</sup> - عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات الكتابة الروائية، دار الغرب وهران، د ط، الجزائر، د ت، ص 133.

## الفصل الأول: تجليات بنية الشخصية الفنية في رواية "للعداءات أو شام" لـ "سحوان محند أمزيان"

فهي تساعد الشخصية الرئيسي في أداء مهمتها وإبراز الحدث، ونجدها تأخذ عدة أدوار قد تكون مساعدة أحيانا ومعارضة في أحيان أخرى فوجدتها أو غيابها لا يغير في المعنى باعتبارها عنصر مساعد فقط»<sup>(1)</sup> قد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكى وهي بصفة عامة أقل تعقيدا أو عمقا من الشخصية الرئيسية وترسم على اتجاه سطحي، وغالبا ما تقدم جانب من جوانب التجربة الإنسانية»<sup>(1)</sup>.

فعلى الرغم من الدور البسيط الذي تملكه الشخصيات الثانوية إلا أنها تعطي للرواية جانبا جماليا وحيويا لا يمكن الاستغناء عنها إلى جانب الشخصية الروائية في عملية السرد الروائي.

### ج. الشخصية النامية:

تعرف بالشخصية النامية أو المتغيرة أو المتطورة التي «تتغير حسب تطور الأحداث وتناميها ولا تبقى على صورة ثابتة»<sup>(2)</sup>، وسميت أيضا بالشخصية المدورة لأن كل عمل روائي يحتوي على شخصيات متطورة وشخصيات ثابتة ولكل منها وظيفته في العمل فالشخصية المتطورة يصفها "محمد غنيمي هلال" «بأنها تتطور وتتمو بصراعها مع الأحداث أو المجتمع فتتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة وتفاجه بما تعني به من جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة»<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - محمد بوعزة، تحليل النص السردى، ص 57.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 59.

<sup>3</sup> - صبيحة عودة زعرب، غسان كتفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص 121.



## الفصل الأول: تجليات بنية الشخصية الفنية في رواية "للعداءات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان"

نستنتج مما سبق ذكره أن الشخصية النامية هي التي تحرك الحدث وتعطيه انطلاقته فهي تتفاعل وتتطور مع الأحداث سواء بالظاهر أو الخفاء من بداية العمل الروائي حتى نهايته.

ونجدها هي: «التي تتغير وتتطور بتطور الظروف الإنسانية بصفة عامة».<sup>(1)</sup>

أي أنها متغيرة ومتجددة تبرز في مواقف كثيرة بأشكال وتصرفات مختلفة بإمكانها أن تكون محور اهتمام لجملة من الشخصيات الأخرى داخل العمل الفني.

كما نجد أن لها أبعاد وجوانب متعددة صنفنا ضمن الشخصيات المعقدة لأن غايتها كشف الأبعاد السيكولوجية التي لم تكن واضحة في البداية ويتمثل هذا: «بأنها مثيرة للقارئ لأنها تتمتع بأبعاد وصفات عاطفية والفعالية، وفكرة متعددة فضلا عن كونها شخصية مكثفة ومعقدة وبما أنها شخصية ذات مستوى معقد، فيكون تصويرها للأحداث قائما على أساس معمق يكشف عن الأبعاد النفسية والقضايا الاجتماعية»<sup>(2)</sup>، ومنه يتضح أن الشخصية النامية هي السبيل الوحيد الذي يجعل الروائي يعبر عن كل ما يشغله ويجول في خاطره من مواقف وأفكار مرت به في حياته، فهي تتركز على خاصية التأثير والتأثر والتغير والتحول من موقف إلى آخر وهذا ما تجلّى في قول "هيام شعبان": «التي تتكشف للقارئ بالتدريج وتتطور وتنمو بتفاعلها مع الأحداث ومع من حولها فتؤثر وتتأثر وتتغير من موقف إلى آخر، وانتهى تفاعلها بالغلبة أو الإخفاق»<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 18.

<sup>2</sup> - هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر، الأردن، د ط، ص 129.

<sup>3</sup> - هيام شهبان، المرجع نفسه، ص 128.

د. الشخصية الثابتة:

من عنوانها يتبين لنا أنها تتميز بالثبات والجمود «وهي التي تبنى على فكرة واحدة، ولا تتغير طوال الرواية، فلا تتطور وتفتقد للترتيب، ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله، ويمكن الإشارة إليها بنمط ثابت»<sup>(1)</sup>، فيتضح لنا أن الشخصية الثابتة على عكس النامية فهي لا تقوم على عنصر الدهشة والإقناع وهي تعمل على فكرة واحدة من بداية العمل حتى نهايته.

أو هي «الشخصية التي تكون لها صفات واضحة ومحددة، وتحدد موقعها في الصراع الدائر بين الخير والشر أو بين الحق والباطل بشكل واضح، فمن السهل ملاحظتها وذلك لأن نمطيتها أو هامشيتها متأنية من انحيازها إما إلى جانب الحق أو الخير أو إلى جانب الشر أو الباطل»<sup>(2)</sup>. والفرق الوحيد بين الشخصية النامية والمسطحة في رأي "عبد المالك مرتاض" أن: «الشخصية المسطحة هي تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها، فالبعض يدعوها بالشخصية السلبية لأنها لا تفاجئنا ولا تستطيع أن تؤثر كما لا تستطيع أن تتأثر»<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - صبيحة عودة زعرب، غسان كتفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص 127.

<sup>2</sup> - أحمد رحيم كريم خفاجي، المصطلح السرد في النقد الغربي الحديث، مؤسسة دار الثقافة للطباعة والنشر، ط1، دب، 2012، ص 398.

<sup>3</sup> - غريد الشيخ، الأدب الهادف في قصص وروايات غالب حمزة أبو الفرج، قناديل للتأليف والترجمة، والنشر، ط1، دب، 2004، ص 282.

#### 4. أبعاد الشخصية:

اختلفت الأبعاد بحسب طبيعة الشخصية لمعرفة الخلفية المشكلة لكل منها،  
ومعرفة سلوكياتها وأفعالها وتتلخص في ثلاثة أبعاد: البعد الجسمي، الاجتماعي،  
والنفسى.

##### أ. البعد الجسمي:

هو بمثابة هوية تحمل كل الصفات الخارجية للإنسان من شكل وتصرف وهيئة  
عامة ويتمثل ذلك في: «الجنس، وفي صفات الجسم المختلفة طول وقصر وبدانة  
ونحافة وعيوب وشذوذ قد ترجع إلى وراثة»<sup>(1)</sup>

كما أنه «يتمثل في المظهر العام والسلوك الخارجى للشخصية»<sup>(2)</sup>، فيتضح بأن  
هذا الجانب يتعلق بالجنس والسن والحالة الصحية والناحية المرفولوجية أي كل ما  
يتصل بحالة الإنسان العضوية كلون الشعر، والعينين، الوجه، العمر والهندام...

##### ب. البعد الاجتماعي (السوسيولوجي):

ويقصد به إنشاء الشخصية إلى طبقة اجتماعية معينة وهو «المواصفات  
الاجتماعية التي تتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعي وإيديولوجيتها  
وعلاقتها الاجتماعية (المعلنة طبقته الاجتماعية مثلا: عامل طبقة متوسطة، برجوازي  
إقطاعي، وضعها الاجتماعي فقير، غني إيديولوجيتها رأسمالي، سلطة...)»<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> - محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2001، ص 573.

<sup>2</sup> - صالح المباركية، المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، ط2، الجزائر، 2007، ص  
278.

<sup>3</sup> - محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص 40.

## الفصل الأول: تجليات بنية الشخصية الفنية في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان"

فهذا البعد نجده يعالج ظروف الطبقات الاجتماعية في عصر أو مرحلة معينة، ومرتبطة بالشخصية يعكس الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد، ومن بين الروايات التي عالجت شخصيات ذات بعد اجتماعي "زقاق المدق" "لنجيب محفوظ" حيث تطرق لهذا البعد من خلال شخصية "حميدة".

وفي منظور "اللوكانشي" «تعتبر الرواية بصفة عامة أدبا اجتماعيا فهي إذا تعبير تمثيلي تخييلي، عن الفضاء العام في أنموذجه الاجتماعي، فالمجتمع هو الأساسي الأولى الحي، الذي يلجأ إليه الكاتب عن طريق شخصيته للتعبير عن ميولاته»<sup>(1)</sup> فيتضح أن الرواية من أهم الأجناس الأدبية التي يعكس من خلالها الروائي واقع مجتمعه وبيئته.

### ج. البعد النفسي (السيكولوجي):

وهو البعد الذي يعكس الحالة النفسية للشخصية فهو «المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي تعبر عنها الشخصية دون أن تقوله بوضوح أو عما تحققه هي نفسها»<sup>(2)</sup>.

كما أنه يتعلق بكينونة الشخصية الداخلية وتمثل غالبا في الأفكار والسلوكيات والرغبات والآمال والعزيمة والفكر وما يطرأ على الشخصية من انفعالات وتوترات.

نستنتج مما سبق أن البعد النفسي للشخصية يقوم بإبراز الأسس العميقة والداخلية التي تقوم عليها، فالشخصية هي إذا «عبارة عن الفكرة التي يريد الكاتب التعبير من

<sup>1</sup> - محمد صابر عبيد، سوسن البياتي، جماليات التشكيل الروائي، دراسة في الملحمة الروائية "مدارات الشرق" نبيل سليمان، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، دب، 2012، ص 2.

<sup>2</sup> - جيراجنيت، نظرية السرد، ترناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1، دب، 1989، ص 108.

## الفصل الأول: تجليات بنية الشخصية الفنية في رواية "للعداءات أوشام" لـ "سحوان مهند أمزيان"

---

خلالها عن مفهوم أو معنى أو رمز، فنجد أن أهم الأشياء التي تميز فن الرواية، أن يهتم بالتعبير عن مشكلات الإنسان الاجتماعية والنفسية»<sup>(1)</sup> أي أنه البعد الداخلي الذي تستطيع من خلاله الشخصية أن تصل إلى مبتغاها.

---

<sup>1</sup> - سناء طاهر الجمالي، صورة المرأة في روايات نجيب محفوظ الواقعية، ص 15، 16.

# الفصل الثاني

أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "العادات أوشام"  
لـ "سحوان محند أمزيان".

1. الشخصيات الرئيسية

أ. فروجة

ب. يوسف

ج. علي

2. الشخصيات الثانوية

أ. محند

ب. شغديث

ج. طاوس

3. الشخصيات الثابتة

أ. سي العربي

ب. سعيد

ج. مقران

4. الشخصيات الهامشية

أ. زاهية

ب. الطبيب يونس

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "للعادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

يقوم هذا الجزء من البحث على أهم عنصر في دراستنا وهو أنواع الشخصيات وأبعادها الثلاثة: البعد الجسمي، الاجتماعي والنفسي.

### 1. الشخصيات الرئيسية:

وهي الشخصيات التي تتواجد في الرواية بنسبة كبيرة، أي المحرك الأساسي الذي تدور حوله بطولة الرواية التي تتمثل في شخصية يوسف وفروجة.

#### أ. فروجة:

تعتبر "فروجة" من الشخصيات الرئيسية في الرواية سيطرت على اهتمام الكاتب وإعطائه لها قيمة ومكانة مرموقة بين طيات روايته مما ساهمت في تطور أحداثها فنجدها تقوم على ثلاثة أبعاد:

#### 1.أ. البعد الجسمي:

سعى جاهدا "محند أمزيان" في وصف فروجة، وتوضيح ملامحها الشخصية لتسهيل وتقريب صورتها من القارئ، فهي فتاة فائقة الجمال خلقاً وخلقاً وهذا ما يظهر في قوله: «وفي أيام قلائل زارتهم عائلة محترمة تعرفوا على فروجة ورأوا منها ما كانوا يتمنون، فتاة رائعة الجمال، عاقلة، مهذبة، ومتففة...»<sup>(1)</sup>.

كما أنها ذات خصال نبيلة ومطبعة لأبويها، فيقول: «أنت فروجة نحو أبيها وعيناها تترقرقان بالدموع وهي تقول: أبي إذا كانت دراستي ستجلب لك المتاعب أتركني فأنا لست بأحسن من الكثيرات»<sup>(2)</sup> كما أنها تتميز بالحياء والحشمة فيقول: «في الشهر الثاني من دخول الجامعة خرجت لتلتقي بسعيد وإذا بيوسف واقف أمامها وعندما

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، للعادات أوشام، ص 42.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 10.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

رأته كأنها رأت أسدا تسمرت مكانها لا تستطيع العودة إلى الوراء ولا إكمال سيرها إلى الأمام»<sup>(1)</sup> هذا ما يوحي بتربيتها وحسن خلقها وعدم مخالطتها تخشى على سمعتها وشرفها. يقول: «نظرت إليه بعينين أذبلها الحياء، ورأى وجنتيها محمرتين بأنها تريد أن تقول شيئا ولكن الحياء يمنعها، زاد الحياء لجمالها جمالا وألبسها رداء من الهيبة والوقار»<sup>(2)</sup>.

هذا الوصف يعطي لنا صورة واضحة عن شخصية فروجة فالعينين الذابلتين بالحياء والوجنتين المحمرتين دليل على الجمال الروحي وحسن التربية وتتمثل صورتها في الواقع.

### أ.2. البعد الاجتماعي:

هذا البعد يبرز حالة "فروجة" الاجتماعية من خلال مواقفها وأفعالها فنجدها ترعرعت وسط بيئة تحتفظ بالعادات والتقاليد أي أنها ببيتها محافظة لا يسمح للبنات بالدراسة خوفا من تلتخ سمعتها فيبرز هذا في المقطع الآتي: «ولكن عند عودتها فوجت بكلام الناس عنها وعن دراستها، ترى هل يسمح لها بمواصلة التعليم العالي أم ستحجب وتزوج وتبقى ربة بيت كباقي فتيات قريتها»<sup>(3)</sup>.

لكن "فروجة" ذات مستوى دراسي عالي ولا تريد التوقف عن تحقيق حلمها وحلم عائلتها فهي ذات مكانة مرموقة، رغم كل ما سمعته إلا أنها تحدث المشاكل وعزمت على مواصلة مشوارها لأنها شخصية تتسم بالشجاعة والمثابرة.

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 11.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 21.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 1.



## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

"فروجة" هي فتاة لا ترضى بمخالفة وصايا أمها بمجرد دخولها الجامعة بقيت تسترجع ذكرياتها مع عائلتها وما قالتها لها أمها أثناء رحيلها من نصائح وإرشادات ويوضح هذا في المقطع الآتي: «في يوم التسجيل التقى سعيد بيوسف، تصافحا وتساءلا عن الأحوال ثم قدم سعيد يوسف لفروجة، ومد يوسف يده ليصافحها ارتعدت فروجة ورأت صورة أمها وهي تقول لها: كيف يزور النوم عيوني وأنت بعيدة عني؟ مرت هذه الأشياء في ذهنها كلمح البصر»<sup>(1)</sup>.

فهذا البعد له أهمية كبيرة في الكشف عن خبايا بيئة هذه الشخصية ومعرفة مكانتها ومدى ذكاها وثقافتها بين المجتمع.

### أ.3. البعد النفسي:

هذا البعد يروي أحوال الشخصية الداخلية أي الوصف الداخلي من أفكار وعواطف ومشاعر وأحاسيس "فروجة" شخصية تملك الشجاعة وروح المثابرة والإدارة القوية لما تحملته من آلام ومصاعب ومشاكل الحياة خصوصا عادات بيئتها المحافظة وإحساس أهل القرية بشرفها وسمعتها، لهذا نجد "فروجة" تعيش حالة من الخوف بعد صعودها الجامعة نتيجة الطبيعة المتأقلمة عليها لكنها أرادت تغيير ذلك السلط وهذا التغيير يتمثل في قرار إكمال مسيرتها الدراسية ودخول شخص جديد على حياتها وروايتها لقصة حبها معه لكن قرار والده ورفضه للزواج بها سبب في الكثير من المشاكل، لكن هذه الشخصية تميزت بطابع مسامح، لأنها سامحته وهي من عالجتة في ظل مرضه، ويوضح هذا في المقطع الآتي: «وقالت أمها: يا ابنتي إن ما أراه منك أمر عجيب، وغريب لا يستطيع أي مخلوق في الدنيا القيام به، أكيف تساعدني من

<sup>1</sup> - الرواية، ص 11.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

كان سببا في قتلك غير المباشر؟ لو كنت مكانك إن استطعت أن لا أتمنى له الضرر فلا أساعده أبدا

فروجة: يا أمي ألا ترين إلى أين جره تكبره؟ وزيدي على ذلك، ماذا أفعل لي يوسف؟ إنني أراعي والديه وفاء له، ولوجه الله تعالى، لأنه هو الذي يبدأ ويعيد.<sup>(1)</sup>

كما تتميز بعواطف الحنان والبراءة حتى شبهها يوسف بالحمامة يقول في هذا: «هنأني بك وسماك بالحمامة»<sup>(2)</sup>.

«وعندما وصل إلى هذا رأى وجه فروجة يتلألأ وظهر بريق في عينيها، وسقطت حبتان من الدمع كما تسقط قطرا النسيم على الورد دون إرادتها»<sup>(3)</sup>.

يتبين لنا من هذا المقطع أن فروجة كانت ذات مزاج هادئ وليست من ذوي الانفعالات السريعة العدوانية.

كما نلمس بعض الأوصاف الداخلية الأخرى بالرغم من أنها فتاة ذات شجاعة وما تبدو عليه من قوة إلا أن الضعف سيطر عليها أحيانا لأنها امرأة لا بد من ضعفها، يقول في هذا: «وأحست بقشعريرة تسبح كل جسدها وردت على كلام يوسف وهي في شبه ذهول: معرفة خير»<sup>(4)</sup>.

فذكر هذه الشخصية في الرواية هدفها تقريب الصورة من الواقع المعاش لأنها فعلا حقيقة واقعية دافعها تحفيز المرأة على الدراسة ولرضاء والديها بترك المعاصي

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 74.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 18.

<sup>3</sup> - نفسه، ص 18.

<sup>4</sup> - نفسه، ص 11.

**الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "للعادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".**

---

والتسامح والأخلاق الحسنة ليكون في تحقيق المشوار والحلم لتسهيل من رب الكون سبحانه وتعالى.

**ب. يوسف:**

تعتبر شخصية "يوسف" مع الشخصيات الرئيسية في الرواية، وهي نقطة مهمة في فهم التجربة المطروحة وتقوم هذه الشخصية على بعدين أساسيين هما:

**ب.1. البعد الاجتماعي:**

يكشف لنا هذا البعد الطبقة الاجتماعية للشخصية وعلاقتها مع المحيط الخارجي الذي تعيش فيه.

يتجلى هذا البعد في هذه الرواية في تحديد أخلاق الشخصية فقد وصف الروائي شخصية "يوسف" بالامتياز في العلم والتحلي بالأخلاق العالية، فكل فتاة تتمنى أن تحصل على شخص مثله: «رزقك الله حبه، إنه شاب ممتاز علما وخلقا، صدقيني إن يوسف تتمناه كل فتاة تعرفت عليه، إنني أعذرك على كل ما جرى لك»<sup>(1)</sup>.

ويضيف له وصفا آخر إذ يقول: «كان يوسف لا يخالط كثيرا، وليس له الكثير من الأصدقاء، ولكن كان شابا محترما حتى عند الأساتذة وكان أستاذه سي العربي يحبه كابنه لاجتهاده في الدروس، ولم يرغب قط عن المحاضرات»<sup>(2)</sup>، هنا يمثل يوسف شخصية الشاب المحترم والمهذب الذي يتعب لأجل دراسته.

---

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، للعادات أوشام، ص 13.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 16.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

وفي موضع آخر يصف الروائي سحوان محند أمزيان البيئة الاجتماعية والثقافية التي كان يعيش فيها يوسف وعائلته، فهم كانوا لا يزوجون أولادهم من بنات من غير الأصل الذي يريدونه «يوسف كان يفكر في أمر أبيه كيف يكون لأنه يعرف أن أباه لن يقبل هذه الفتاة بسهولة والسبب في ذلك أن عائلتهم لا يزوجون بناتهم لشباب عائلة فروجة ولا أبنائهم ببنات هذه العائلة، لا لشيء إلا أن عائلة يوسف يرون أنفسهم هم الأحسن»<sup>(1)</sup>.

### ب.2. البعد النفسي:

يجسد هذا البعد مكونات هذه الشخصية من الداخل من مشاعر وعواطف وسلوكات وهذا ما وظفه "سحوان محند" في هذه الرواية، من خلال شخصيته الرئيسية حيث قال أن تفكير يوسف الوحيد هو كيف يستطيع أن يكسب ثقة فروجة «وبدأ يسأل نفسه هل ستقبل به فروجة؟ وهل ستثق به؟ وتقبل أن تكون له مسبقات، وأن يكسب ثقتها قبل قبلت فلا بد أن يكون لمدة طويلة معاً، لا بد أن تكون له مسبقات، وأن يكسب ثقتها قبل كل شيء»<sup>(2)</sup> فأصبح يوسف يحب فروجة حبا كبيرا لدرجة أنه لا يستطيع الابتعاد عنها «شعر يوسف كأن روحه تتسلل من خلال عينيه لتلتحق بفروجة ولم يفق لنفسه حتى أحس بيد على كتفه»<sup>(3)</sup>.

ويصفه الكاتب أيضا بالإنسان الوفي والخلق لأنه حتى بعد موته طلب من "فروجة" في منامها أن تحرس على التساوي بين الناس «سمعتة يكلمها ويطلب منها

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 26.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 16.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 22.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "للعادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

العهد، قالت له: ما هو يا حبيبي؟ قال لها: ألا تفرقي بين أبيض وأسود، ولا بين قريبك وعدوك من مرضاك، وأن تقومي بعملك على أحسن وجه». (1)

وفي الأخير نجد أن "يوسف" لم يمت لكن السبب الذي كاد يقتله هو خطوبة فروجة «سمعت أنك مخطوبة لغيري وهذا ما لا يستطيع قلبي تحمله» (2) لذلك طلب من سي العربي أن يعلن خبر وفاته «طلبت منه ألا يقول لأحد بأنني حي، لأنني سأموت... ولو عدت إلى القرية لن أستطيع أن أكون مع والدي كما تمنيت أن أكون، ولن أستطيع أن أنساك بسهولة...، سأخرج من الوطن، وأعيش طول حياتي وحيدا أو أموت» (3).

### ج. علي (والد يوسف):

تعتبر شخصية "علي" من الشخصيات الرئيسية في الرواية، لأنه ساهم بدور كبير في تحريك مجرى الأحداث. ولهذه الشخصية ثلاث أبعاد هي:

#### ج.1. البعد الجسمي:

لم يورد الكاتب وصفا جسمانيا كبيرا له، وإنما اكتفى بقول علي «بعد كل ما فعلت من أجله سيمرغ شواري في الوحل» (4)

#### ج.2. البعد الاجتماعي:

هو أيضا من بين أهم الأبعاد المسيرة في شخصية الإنسان، وفيه تظهر البيئة والثقافة التي كان يعيش فيها "علي"، فالذنب الذي اقترفه لم يكن ذنبه لوحده وإنما كان

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 53.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 91.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 91.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص 36.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

بسبب العادات التي كانوا يتبعونها «ذنب علي لم يأت هكذا تلقائياً، ولكنه جاء بسبب عادات طال أمدها»<sup>(1)</sup>، بالإضافة إلى هذا يقول الكاتب على لسان "علي": «إن الذنب ذنبي لوحدي أنا الذي قاده الشيطان إلى التكبر والغرور، أنا الذي حرقت كبدة أمه وليس أحد آخر والآن أستهل كل ما تريد أن تفعله طاوس بي»<sup>(2)</sup>.

وبعدما مرض "علي" وعانى كثيراً بسبب مرضه فهم خطوة واعترف به «أنا ضحيت بكم في سبيل التكبر والتباهي على الناس»<sup>(3)</sup> إن الأخطاء التي اقترفها كانت نتيجة عادات طويلة الأمد وعندما ندم عليها قرر أن يصوم الكلام إلى الحين الذي يسمح فيه كلمة العفو على أفعاله «منذ أن عرفناه بها صام الكلام، وحلف بالله ألا يتكلم حتى يسمع من فروجة كلمة على المصائب التي سببها لها وليوسف، ولجميع أفراد العائلتان»<sup>(4)</sup>.

### ج.3. البعد النفسي:

لقد ركز الكاتب في شخصية "علي" على البعد النفسي حيث يبين فيه طباعه ومزاجه وانفعالاته اتجاه عائلته ومجتمعه. ويصفه الكاتب على لسان زوجته بأنه كان صعب الطباع وسهل في نفس الوقت «إن والدك صعب وسهل في نفس الوقت إذا قال فأقول نعم وإذا لم يقل فأنا لن أقول شيئاً...كلامه لا يعلوه كلام»<sup>(5)</sup> لدرجة أنه عندما مرض ابنه لم ينظر إليه أبداً «لم يلتفت لابنه وهو يهوى على الأرض، ولا لصراخ

1 - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 81.

2 - المصدر نفسه، ص 87.

3 - المصدر نفسه، ص

4 - المصدر نفسه، ص 90.

5 - المصدر نفسه، ص 8.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "للعادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

زوجته»<sup>(1)</sup>، لهذا اضطر ابن خاله لأخذه إلى المستشفى لكنه عندما عاد إلى القرية «وجد عليا في البيت وكأنه نادم عما صدر منه»<sup>(2)</sup>.

ويواصل الكاتب وصفه لحالة "علي" عندما توفي ابنه الوحيد وكيف كانت صدمته «كان في الوهلة الأولى شبه سكران لا يعرف ما يقول ولا ماذا يفعل»<sup>(3)</sup>، فبخسارته لابنه فقد كل شيء يملكه لأنه الأمل الوحيد الذي يبقيه على قيد الحياة «قد ضاع كل ما كان يتمناه، فقد ابنه الوحيد، وهو هرم ماذا يفعل بماله؟ أو بحياته؟ ومن كثرة الوسواس أصيب بمرض الوهم وأصبح يرى الموت دائما أمام عينيه، ربما كان يتمناها وهي لا تأتيه وصار كلما دخل المستشفى يطلب الخروج منه بعد حين، وصار رأيه لا يستقر على شيء، لولا رحمة من ربه»<sup>(4)</sup>.

فقد تعذب "علي" كثيرا بعد وفاة ابنه لأنه كان إنسانا مغرورا لا يعرف قيمة الناس ولا قيمة أحبائه ويرى نفسه دائما الأفضل، فطباعه السيئة هي التي أودت لزوجته أن تقول لفروجة «لو رزقني الله بزوج عاقل ولكن الله عاقبه عقابا شديدا، فلولاك وسي العربي لكان اليوم في مستشفى المختلين عقليا»<sup>(5)</sup>.

وبمجرد معرفته أن فروجة التي رفضها أن تكون زوجة لابنه هي نفسها مرضته الخاصة التي اعتنت به مثل أبيها وأكثر أصبح يتحسر من الندم على أفعاله والأخطاء التي ارتكبها في حقها هي وابنه «وحسرتاه، إنني غارق في الذنوب نتيجة تكبري

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 41.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 44.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 49.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص 50.

<sup>5</sup> - المصدر نفسه، ص 78.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

خسرت ابني الوحيد وخسرت بنتا لا يستطيع الزمن تعويضها»<sup>(1)</sup>، وعندما وصل إلى هاته الحالة أخبره سي العربي أن ابنه لا يزال حيا «إن يوسف حقا حي هو الذي عالجتك وهو الذي أنفق عليك وليس أحد آخر».<sup>(2)</sup>

كان "علي" إنسانا متمسكا بالعادات القديمة لهذا لم ينتبه لنفسه وهو يجرح الآخرين بأقواله وأفعاله لكن عندما فهم أخطائه قرر طلب العفو من الجميع، وعقد القران بين ابنه يوسف وفروجة في أسرع وقت، وفي الأخير يقول لأحد الصبيان عندما رأى علامة العملية وسأله عن سببها «يا بني! عندما تكبر ستفهم بأن للعادات أوشام»<sup>(3)</sup>.

### 2. الشخصيات الثانوية:

هي الشخصيات المساعدة للشخصية الرئيسية فبدونها لا يكون للعمل الروائي معنى، ومن بين هذه الشخصيات في رواية "العادات أوشام" لدينا محند، تسعديت، طاووس...

#### أ. محند:

هو شخصية ثانوية في الرواية يتميز "محند" بصفات عديدة مثل الحق والعدل مدافع عن العلم ومحارب للجهل غايته ابنته وإخراجها من البيئة المحافظة.

#### 1. أ. البعد الجسمي:

رجل عاش مغتربا عن بلاده، ولم يرزق إلا بطفلة واحدة، لم تحض هذه الشخصية بوصف خارجي كبير من طرف السارد فهو لم يقتصر على تفصيل ملامحه

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 86.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 86.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 94.



## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

وإنما قام بسرد ووصف موقفه من دراسة ابنته، ربما هذه الشخصية الثانوية ليس لها دور بالغ الأهمية لكن يكمن دورها في سير الأحداث الرواية.

### أ.2. البعد الاجتماعي:

إنسان خلوق، عاش بعيدا عن أسرته وبيئته المحافظة للعادات والتقاليد، كان يعيش معيشة القرويين لجمعه المال أثناء غربته، لم يرزق إلا بطفلة واحدة وهذا راجع إلى القدر الالهي لسبب مرض زوجته التي تسبب مرضها بالعقم المؤبد، عند رجوعه من الخارج والقرارات التي اتخذها بخصوص دراسة طفله الوحيدة لاقت الكثير من الرفض والكلام المزعج من طرف أهل القرية بحكم أنهم متشددين، وبالأخص ابن أخيه سليم الذي غير رأيه بالزواج من ابنه عمه بمجرد سماعه دخولها الجامعة وإكمال دراستها، ويوضح هذا في المقطع الآتي: «لم يكن لأهل القرية سوى الكلام عن فروجة ووالدها "محند"، كيف أن الغربية غيرته فلم يعد يحترم العادات والتقاليد؟ وكيف يسمح لابنته أن تعيش بعيدة عنه؟ خصوصا ابن أخيه سليم الذي أتى إليه يوما وقال له: هل صحيح يا عمي ما سمعته؟ محند: ماذا سمعت خيرا إن شاء الله.

سليم: خير إن لم يكن ما سمعته صحيحا فإن سمحت لابنتك بمواصلة التعليم فإني لأرى خيرا منه أبدا»<sup>(1)</sup>، يتميز "محند" بالحصول النبيلة والأخلاق العالية والذكاء الحاد، لم يستمع لأهل القرية لا لكلامهم ولا لأفعالهم بل هو إنسان دور أي وحكمة أراد تعليم ابنته واعطائها حقها الذي كانت تصبو إليه، تحدى كل المشاكل وآلام الكلام اللاذع الذي كان يسمعه ولكنه لم يأبه لهذا كانت غايته الوحيدة تحقيق حلمه وحلم ابنته فيقول: «أما ابنتي فقررت ولن تتراجع أبدا وسوف تواصل تعليمها ولو رفضتم جميعا،

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 09.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "للعادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

وهذا كلامي فلا تحاول أن تكلمني في هذا الأمر مرة أخرى»<sup>(1)</sup>. كما نجد فيه عدة مواصفات أخرى تؤكد مدى ثقافته وتحضره عن باقي أفراد القرية ومن بين هذه المواصفات ثقته الكبيرة بتربية ابنته حتى بعد سماعه بارتباطها بشخص عرفته بالجامعة إلا أنه لم يفعل أي شيء يغيض ابنته فيقول: «محند: فروجة تعرفين أن ليس لي أحد سواك وإن خسرت حياتك خسرت كل شيء أنا أيضا: ولذا أنا ثقتي بتربيتي كبيرة، وسأفعل ما يمليه علي ضميري ومن أجل أن تعيشي حياة سعيدة، أنا مستعد أن أضحي بكل ما أملك ما عدا شرفي فإذا اتفقنا على شرط سأقول نعم.

فروجة: إذا رأيت أن هذا سيستصغر من شأنك بين الناس فأنا أولى بالتضحية»<sup>(2)</sup>

بالإضافة إلى اتصافه بالحلم والتسامح وهذا ما ورد في المقطع الآتي: «...فراه قاصدا محند وهو يقول: هل يستطيع قلبك الكبير أن يكفر لهذا الجاهل؟ محند: كيف لا، والذي خلقنا ويرزقنا يغفر لمن يطلبه الغفران»<sup>(3)</sup>.

### أ.3. البعد النفسي:

"محند" هو شخصية فعالة في الرواية قام بدور والد البطلة، يتحلى بالصبر والأخلاق الحسنة رغم كل ما لاقاه عند عودته من الغربة إلا أنه لم يستسلم لكلام الآخرين ولم يفعل إلا ما أملاه عليه ضميره ورآه صائبا في مصير ابنته، كان من أصحاب المزاج الهادئ يحاول دائما التغلب عن غضبه وقلقه وعدم الإفصاح عنه

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 10.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 3.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 94.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "للعادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

ويوضح هذا: «وعندما انتهى محند من كلامه مع سليم رجع إلى البيت والغضب باد على وجهه، وعندما رأته فروجة أوجست خيفة وقابلية بالسلام ولم تسأله، لكن تسعديت بادرتة بالسؤال: ما بك؟ هل تشاجرت مع أحد؟ قالت هذا الكلام وعيونها على فروجة، فرد عليها محند قائلاً: تسأليني أنا ولماذا تنتظرين إلى فروجة كأنك تنتظرين منها الجواب؟ قال هذا وهو يحاول الابتسام ونظر إلى فروجة بنظرات هادئة وهو يقول: تعالي يا ابنتي»<sup>(1)</sup>.

"فمحند" لم يكن انفعاليا بطريقة سلبية وإنما يحاول دائما فهم الأمور قبل اتخاذ قراره ووزن كلامه وزنا دقيقا، فمن الطبيعي أن يكون صاحب المزاج الهادئ عاطفيا فقد كان إنسانا يملأ قلبه الحنان والعطف والمحبة والإخلاص مع الناس عامة ومع عائلته الصغيرة خاصة فيقول: «نظر إليها نظرة ملؤها الحنان والعطف، وقال لها: ما بك يا ابنتي، ماذا جرى لك؟ ووضع يده على جبهتها، واذ بها تتحرك وتفتح عينيها وتتفجر بالبكاء من جديد»<sup>(2)</sup>.

كان خلوقا متسامحا وطموحا لفعل الخير والحق بالرغم من المشاكل التي كانت تواجهه إلا أنه كان واثقا من تربيته ولم يخيبه الزمن حتى رآها تحقق حلمها التفوق في دراستها والزواج ممن تمناه قلبها.

هذا البعد يوضح لنا صورة واقعية في المجتمع المعاش وهو زرع الألفة والمسامحة في نفوس أفراد المجتمع.

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 10.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 43.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

فموقف "محنّد" في هذه الرواية موقف إيجابي بحتة، هدفه إصلاح المجتمع، والاهتمام بتعليم الأجيال وتزويدهم بالقيم الخلقية البناءة إلى جانب العلم والمعرفة.

### ب. تشعّيث:

هي شخصية ثانوية في الرواية، لكنها مثلت دورا هاما إلى جانب الشخصيات الأخرى، فهي أم لطفلة واحدة نتيجة عقمها المؤبد وكانت مع الموقف المؤبد للعائلة أو المجتمع المحافظ.

### ب.1. البعد الجسمي:

لم تحض هذه الشخصية بالوصف الخارجي من طرف السارد وإنما ركز اهتمامه في سرد الأحداث على البعدين الآخرين.

### ب.2. البعد الاجتماعي:

"تشعّيث" هي امرأة محافظة على العادات والتقاليد لأنها عاشت في بيئة متشددة، لم ترزق إلا بطفلة واحدة بسبب عقمها ما جعلها تخشى على وحيدتها في ظل عادات ذلك المجتمع، لم يكن لأهل القرية سوى الحديث عن ابنتها وزوجها لأنهم خالفوا قوانين تملك البيئة السالبة للحقوق ما دفعها بتغيير رأيها وعدم السماح لابنتها بمزاولة الدراسة خوفا على شرفها خصوصا أنها كانت ستبيت في الجامعة وتتعرف على أناس غرباء، وهذا ما لا يستطيع عقلها القبول به فتقول: «نعم يا بنتي كنت موافقة عندما كنت صغيرة، ولكن في سنك هذا لا أرى كيف يزور النوم عينايا وأنت وحيدة في الجامعة وأنا في قريتي»<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 06.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

وهذا راجع لربما لنقص ثقافة ربة البيت والخوف على مصير فتياتهن لأن مصير هؤلاء الأمهات لم يكن سوى تعلم الطبخ والغسيل وشغل المنزل لم يتعلموا ولم يعيشوا أحرارا بل عاشوا مقيدين ضمن عادات وتقاليد المجتمع المحافظ وهذه صورة من الواقع المعاش فلو نظرنا إلى الجيل السابق لوجدنا أغلبية النساء لم يتعلموا على عكس الحاضر الكل له فرصة التعلم والكثير من الحقوق التي منعت في القديم، فمثلا كانت البنت لا يسمح لها بالخروج إلا في قربتها خوفا من تلطخ سمعتهم ويوضح هذا في المقطع الآتي: «لأن في العادات القديمة لهذه الناحية من الوطن الحبيب، كانت النساء الشابات لا يخرن إلا في القرية، ولكن خارج القرية لا يعرفون إلا العجائز لأنهن يخرجن للقيام بأعمال عدة»<sup>(1)</sup> من جهة أخرى نجد "تسعديث" كباقي نساء القرية لا يملكن ذكاء كفروجة وأبيها بل هي ذات شخصية ضعيفة تسمع وتخش من كلام الناس، كان همها الوحيد هو تزويج ابنتها وسكوت أهل القرية عن العبارات المسممة للأبدان فتقول: «تسعديث: لأعلم لي إلا بما قلته لك، ولكن كن عاقلا سنحمد الله إذا أتانا خاطبا وعم السكوت»<sup>(2)</sup>.

### ب.3. البعد الاجتماعي:

شخصية بسيطة لم يتناول السارد بعدها النفسي بالتفصيل بل نجده ركز على الجانب الاجتماعي، فوصف حالتها النفسية في موقف مرعب خوفا من تتخذه ابنتها بحبال الشيطان فيقول: «ولكن في سنك هذا لا أرى كيف يزور النوم عيناى، وأنت وحيدة في الجامعة وأنا في قرיתי»<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 74.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 32.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 6.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

كما نلمس في نفسية هذه المرأة نوعا من المزاج المتقلب والانفعالات السريعة خصوصا في موضوع دراسة ابنتها فيقول: «فرحت كثيرا بكلام أبيها ولكن في الوقت نفسه لاحظت حركة غير عادية من قبل أمها كأنها تريد التدخل في الكلام»<sup>(1)</sup>.

ومن العادة أن يكون صاحب الانفعال السريع ذو عواطف حساسة ورقيقة مهما عارضت قرار ابنتها إلا أنها ستبقى تكن الحنان والمشاعر والخوف على مصير وشرف ابنتها الوحيدة وهذا من حق كل أم عاشت في زمن التسلط والعبودية.

### ج. طاوس:

هي إحدى الشخصيات الثانوية المهمة في الرواية والتي لا تقل أهمية عن سابقتها، لأنها والدة يوسف وتقوم هذه الشخصية على بعدين هما:

### ج.1. البعد الاجتماعي:

تظهر فيه ثقافة طاوس والبيئة الاجتماعية التي كانت تعيش فيها، فيكشف لنا الكاتب في هذا البعد دهشة طاوس الكبيرة من الكرم والجود الذي رآته من عائلة "فروجة" «كانت طاوس تنظر إلى محند وتتعجب كيف كان زوجها يتعالى على هؤلاء الناس، وكيف يقول إنهم دوننا أصل ولا يليق لابننا التزوج من عائلتهم، وعندما تراكمت هذه الأفكار في رأسها، لم تتمالك نفسها، تكلمت وقالت يا حبذا لو لم يكن يوسف هو الضحية لمعرفة هذه الأشياء»<sup>(2)</sup> فكانت "طاوس" تعيش معهم في نفس البيت وكأنها من عائلتهم، ولم تشعر بالغرابة أبدا، وعندما عادت عائلة "فروجة" إلى الريف، هي التي

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 5.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 75.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

أخذت دور "تسعديث" في القيام بأعمالهم المنزلية «عند عودة فروجة إلى البيت وجدت طاوس قامت بكل ما كانت أمها تقوم به»<sup>(1)</sup>.

ثم يواصل الروائي في الحديث عن "طاوس" ليخبرنا بأنه منذ أن تعرفت على "فروجة" أصبحت أمنيتها الوحيدة هي أن تخبر "علي" بأنها في بيت ممرضته وهي نفسها البنت التي رفض أن يزوجها لابنه «يا حبز لو أستطيع الكلام معه، لأخبره بأنني اليوم عند التي كانت معه في المستشفى وهي التي رفضها لابنه»<sup>(2)</sup>.

### ج.2. البعد النفسي:

يروى هذا البعد الأحوال الداخلية لشخصية "طاوس" من أفكار وعواطف وأحاسيس مرت بها على مدار الرواية، فبعد وفاة ابنها غضبت كثيرا من زوجها وأصبحت «لا تكلمه ولا تعنتي به إلا في الضرورة، يعني مثلا تفرش له، وتمد له الأكل، وطور الصباح، كانت تعامله كالغريب»<sup>(3)</sup>، لأنه جعلها تشعر بالخجل من التصرفات الفظة والسيئة التي كان يقوم بها زوجها اتجاه عائلة "فروجة" «وتحولت من امرأة إلى نملة صغيرة»<sup>(4)</sup>، ويظهر هذا الموقف في مقطع آخر عندما قالت «كلما تعرفت بكم أكثر، كرهت علي أكثر»<sup>(5)</sup> ويواصل الكاتب في حديثه عن "طاوس" ليبين موقفها من عائلة "فروجة" فمعرفتها بهم أثبتت لها أن تفكير علي كان خاطئا وأن العادات التي كان يتمسك بها كانت ظلما للكثيرين «يا ليتني لم أعرفك أبدا يا فروجة

1 - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 78.

2 - المصدر نفسه، ص 79.

3 - المصدر نفسه، ص 50.

4 - المصدر نفسه، ص 73.

5 - المصدر نفسه، ص 75.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "للعدادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

---

لأن معرفتي لك أظهرت لي حجم الكارثة التي سببها لي علي لك الله يا علي ثم لك الله»<sup>(1)</sup>.

إن "طاوس" كانت امرأة قوية لكن عندما سمعت خبر أن ابنها يوسف لا يزال حيا لم تتمالك نفسها من شدة التأثر «لم ينتبهوا لها إلا وهي في الأرض»<sup>(2)</sup>.

من خلال الأفعال التي كانت تقوم بها "طاوس" يتبين لنا أنها كانت امرأة تتحلى بالقوة والصبر والإيمان، ورغم فقدانها لابنها الوحيد ومرض زوجها إلا أنها ظلت صامدة.

---

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 80.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 90.



## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

### 3. الشخصيات الثابتة:

هي الشخصيات التي تأخذ مظهرًا واحدًا من البداية إلى النهاية في الرواية.

#### أ. سي العربي:

هو من بين الشخصيات الثابتة التي ظلت متمسكة بنفس الموقف من بداية الرواية إلى نهايتها، وهذا الموقف يتمثل في حبه "ليوسف" فوصف الكاتب حب "سي العربي" لتلميذه "يوسف" بحب الآباء لأبنائهم «نحن معه إن يوسف كابني»<sup>(1)</sup>.

أما عندما مرض والد يوسف اهتم به مقابل هذا ما جعل "فروجة" حائرة من أمره «بقيت فروجة تفكر في شخصية سي العربي كيف يتعب على أب تلميذه بدون مقابل وربما أنفق الكثير من أجله»<sup>(2)</sup> وفي مقطع آخر يصفه الكاتب بأنه شخص لا مثيل له «إن سي العربي شخص فريد من نوعه»<sup>(3)</sup>.

ثم يواصل الكاتب في الحديث عنه ليكشف لنا أنه لم يترك أحدا يرى "يوسف" بعد موته حتى أمه «فقد رفضوا أن نفتح النعش، صمت على رؤيته، ولكن سي العربي جاء وأفهمني بأن الأطباء هم الذين ختموا النعش، وكتبوا عليه لا يفتح»<sup>(4)</sup>، والسبب في هذا هو أن "سي العربي" أنقض "يوسف" من الموت الأكيد وقبل التضحية بكل شيء من أجله وتظهر هذه الحقيقة في قول "يوسف" لـ "فروجة" في رسالته لها «عندما

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 44.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 56.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص نفسها.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص 79.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

تعلمين أن سي العربي أنقذني من الموت وتعهد التضحية حتى بمنصبه إن افترض أمرنا كيف لا وقد جعل من يوسف ميتا وهو حي وأرسله للخارج لإتمام تعليمه»<sup>(1)</sup>.

ومن خلال هاته الأعمال يظهر حبه الكبير لتلميذه "يوسف" الذي كان يسعى جاهدا من أجل أن يجعله يحظى بالسعادة الدائمة.

### ب. سعيد:

تعتبر هذه الشخصية من الشخصيات الثابتة التي ساهمت في سير مجرى الأحداث في الرواية، لكنها لم تحض بالكثير من التعريف والاهتمام، "فسعيد" هو ابن خال "فروجة" الذي كانت تعيش في منزلهم لكي تدرس هناك «سيأتي سعيد ليأخذك وستبقين في بيت خالك إلى حين الدخول الجامعي»<sup>(2)</sup>.

وبالإضافة إلى ذلك نجد بأن "سعيد" هو الشخص الأساسي في معرفة "يوسف" لـ "فروجة" ويظهر هذا من خلال الحوار الذي دار بينه وبين صديقه "يوسف" «هل ترى في صديقك هذا إنسانا يليق بأختك هذه وهل ساهمت ولو عن بعد بتقريب بعضنا البعض، فأجابه سعيد: نعم بحث صداقتنا ومعرفتي لخلقك سأساهم عن قرب وليس عن بعد كما تقول»<sup>(3)</sup>.

ويواصل الروائي في وصف علاقة الأخوة التي بين "سعيد" و"فروجة" «سعيد أنا لا أنظر إليك كابن خال ولكن كأخ»<sup>(4)</sup>، "فسعيد" كان بهتم بها وبسمعتها كثيرا «لا

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 91.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 11.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 15.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص 18.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "للعادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

عاش من يسيء لسمعتك، بل أنا حريص على أن أجعلك بين يدي إنسان سيموت دون سمعتك»<sup>(1)</sup>.

ففي النهاية نجد أن "سعيد" أخ مثل كل الأخوة يسعى دائما للحفاظ على سمعة أخته ويحرص حرصا شديدا على وضعها بين أيدي أمينة تحميها من كل أذى.

### ج. مقران:

هو أيضا من بين الشخصيات الثابتة التي ظلت على نفس الموقف من بداية الرواية إلى نهايتها وقد ظهر موقفه هذا في كونه الصديق الحقيقي الذي يفعل المستحيل في سبيل راحة أصدقائه، هو صديق "سعيد" الحميم لدرجة أنه لا توجد أسرار بينهما «إذا أردت أن تخفي سرا عن سعيد لا تبح به لمقران، والعكس صحيح»<sup>(2)</sup>. وكانا الاثنان صديقان مقربين "ليوسف" لذا فموته أثر في "مقران" كثيرا «عندما سمع الجواب من الصبيان انتفض قلبه، فارتعش وجرى إلى قبر يوسف، وهو يبكي إلى أن وصل إلى القبر، بكى بكاء شديدا»<sup>(3)</sup>.

ثم يواصل الكاتب في الحديث عن "مقران" ويصفه بالشخص الوفي الذي يقوم بواجبه اتجاه صديقه "سعيد" ويهتم بابنة خاله "فروجة" كأنها أخته «منذ أن غاب سعيد، هو الذي قام بالواجب مكانه»<sup>(4)</sup>، فكان مقران بمثابة الذرع لها «إن ذلك الشاب، كان بالنسبة لي ذرعا واقيا على الكثير من العيون»<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 18.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 23.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 45.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص 57.

<sup>5</sup> - المصدر نفسه، ص 62.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

وبالرغم من سوء الفهم الذي حدث بينه وبين خطيبته بسبب "فروجة" إلا أنه لم يقبل الابتعاد عنها وتركها بمفردها حتى واذ سبب له سوء الفهم هذا بعض المشاكل ويظهر من خلال سؤال فروجة لمقران «هل أصلحت أمورك، مقران: وهل عندي أمور فاسدة لأصلحها؟ فروجة: ليس لديك ولكني كدت أن أفسدها لك، هنا فهم قصدها...، وأجابها: معنى هذا أنني سأتخلى عنك وهذا غير مقبول من أي كان»<sup>(1)</sup>، "مقران" من الناس الذين يرفضون وجود الحب من دون الثقة لأنه يرى أن الثقة هي الأساس الذي يبنى عليه الحب «أنا لا أقبل من إنسان كلمة حب إذا لم يتبعها بالثقة»<sup>(2)</sup>.

### 4. الشخصيات الهامشية:

هي الشخصيات المكملة ذات الأدوار الصغيرة، اقتضتها طبيعة تطور الأحداث، نقوم بملاً الفراغ، وآداء دور الفصل الفني بين عناصر الرواية، وقد جاء على لسان السارد وصف بعض صفات هذه الشخصيات، منها:

أ. زاهية:

تعد زاهية من الشخصيات الهامشية التي جاءت من أجل ملاً الفراغ، فهي تعمل كاتبة في مكتب المدير، لكنها تصف هذا المكتب بالسجن الذي يخنقها «سي العربي طلب مني إعادة ترتيب كل الملفات، وترقيمها حسب الجدول الزمني، ولذا ليس لي وقت لا للراحة، ولا للخروج»<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - سحوان محند أمزيان، الرواية، ص 76.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 77.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 56.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "العادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

أما الكاتب يصفها بالصدق «لماذا أكذب؟ والله ما سمعتني مني إلا الحقيقة»<sup>(1)</sup>، كانت تقوم بدور الصديقة الحقيقية مع فروجة «وبكت زاهية لبكاء فروجة»<sup>(2)</sup>، وبالإضافة إلى كونها صديقة كانت تقوم بدور المرشدة لتعطي فروجة النصائح التي تفيدها «يا فروجة! لا تدخل نفسك في مآهات لا نهاية لها، والصبر مفتاح الفرج ولكن لا تطعمي نفسك بما لا وجود له»<sup>(3)</sup>.

فهذه الشخصية جاءت بهدف القيام بالأدوار التكميلية في الرواية.

### ب. الطبيب يونس:

هو شخصية هامشية ظهرت في نهاية الرواية، وهو طبيب أتى من عيادة فرنسية، ووصفه الكاتب في بعده الجسمي «طبيب ذي لحية سوداء كبيرة، ونظارة سوداء كبيرتان كادت تغطي نصف وجهه»<sup>(4)</sup>، فقد جاء هذا الطبيب خصيصاً من أجل علاج علي «أتركه يحكي منامه، أنا هنا خصيصاً له، لدي الوقت الكافي لأسمع»<sup>(5)</sup>. وفي موضوع آخر يكشف الكاتب أن العلاقة بين سي العربي وهذا الطبيب لم تكن مجرد صداقة عادية فقط وإنما يوجد شيء آخر بينهما «سمعتة يكلمه كلام الأمر النهائي، وليس كلام صديق لصديقه، إن ما بينهما أكثر من ذلك بكثير»<sup>(6)</sup>.

<sup>1</sup> - محند أمزيان سحوان، الرواية، ص 61.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص 62.

<sup>3</sup> - المصدر نفسه، ص 72.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص 63.

<sup>5</sup> - المصدر نفسه، ص نفسها.

<sup>6</sup> - المصدر نفسه، ص 67.

## الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "للعداءات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".

---

يظهر من خلال هذه المواصفات أن هذه الشخصية ليست الطبيب "يونس" وإنما هو نفسه "يوسف" لكنه عاد بشخصية أخرى من أجل إخفاء الحقيقة لكي لا يصدّم والده عندما يراه.

خاتمة

لكل بداية نهاية نحت الرحال بعد رحلة شيقة وممتعة قضيناها رفقة هذا البحث، لتكون آخر محطة نختم بها هذه المرحلة في رحاب بنية الشخصية، والتي توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج نستخلصها في النقاط التالية:

- العمل الروائي من الأعمال الفنية التي ملأت الساحة الأدبية، فاتخذها الرواة سبيلا للتعبير عن مواقفهم وآرائهم.
  - تعدّ الشخصية المقوم الرئيسي للعمل الروائي فبدونها لا يعد عملا مكتمل الجوانب، فهي عنصر هام في الرواية يقدم الكاتب من خلالها كل ما يجول في خياله.
  - صنف محند امزيان شخصيات روايته على حسب الدور: شخصيات رئيسية وثانوية ومن حيث التغير والثبات: شخصيات نامية وثابتة، فوجدنا بأنه قسم الشخصيات الرئيسية إلى اثنين هما يوسف وفروجة، أما الثانوية منها من كان مساندا ومنها من كان معرقلا للبطل.
  - استنتجنا كذلك أن الشخصية تتميز بثلاثة أبعاد أساسية وهي: الجسمي والاجتماعي والنفسي. فنجدته ركز على الجانب الاجتماعي وحرص على تقديم شخصياته من الداخل أكثر من الخارج.
  - تعتبر رواية للعادات أوشام من الروايات الواقعية الاجتماعية ذو الطابع الوجداني التي تجسد حالة ونمط معيشة بعض المجتمعات وفق العرف السائد آنذاك وعادات وتقاليد المجتمع والبيئة المحافظة.
- وفي الأخير نرجو من الله عز وجل أن يوفقنا في تقديم هذا العمل المتواضع.



# ملخص الرواية

رواية للعادات أوشام للكاتب سحوان محند أمزيان تطرق فيها إلى بيئة المجتمع المحافظ فهي رواية واقعية ذات طابع اجتماعي، بطلها شاب يدرس في الجامعة يروي قصة حبه الأول، وبطلتها فروجة بنت في مقتبل عمرها حازت على البكالوريا بأفضل الدرجات، بدأت أحداث هذه الرواية عندما قررت فروجة متابعة مسيرتها الدراسية القرار الذي لم يتقبله أفراد القرية لأنه قرار مخالف لقوانين السائد آنذاك خوفا على سمعة البنت وتلطيخ شرفها ما أدى بكثرة انتشار الجهل والامية لكن هذه الأخيرة خالفت الكل وتحدث وثابرت من أجل تحقيق غايتها بمساندة والدها إلى جانبها الذي اتهمه الكل بأنه تغير عند رجوعه من الغربة.

دخلت فروجة الجامعة تاركة الأفواه تغني وراءها وما إن دخلت حتى بدأت قصة الحب بينها وبين يوسف والتي كان سببها سعيد ابن خالها، بعد أشهر من دوام العلاقة التي لم تكتمل بالفرحة والسعادة لأن علي أبا يوسف لم يرض بذلك واتصف البنت بأنها غير صالحة للزواج نظرا للعداوة بين القريتين، لكن يوسف المسكين فعل ما في وضعه ولم يستطع إقناع أبيه بذلك، سافر لإكمال منحة الدراسية في الخارج والحصول على شهادة الطب لكنه وقع في صراع مع المرض وانتشر خبر موته، كان هذا النبأ كالصاعقة على أهله وعلى فروجة وعلى كل ما يعرفه لأنه طالب ذو خصال نبيلة محبوب ومعروف لدى الجميع.

فروجة لم تتقبل الأمر بسهولة وبقيت تمر عليها مرارة الأيام تصارع الألم والوحدة والعذاب الروحي وفي ظل قررت أن تستجمع قواها والعودة إلى الدراسة للتخرج بشهادة جيدة وكانت النتيجة كذلك تخرجت وأصبحت من أحسن الممرضات كانت القدوة الأمثل لفتيات قريتها.

شاء القدر أن يجمعها على من كان سببا في حزنها ألا وهو أبا يوسف الذي كان يعاني من المرض لكنها هي من عالجتة، اعتنت به وأحنت عليه حنان الأب وفاء لحبيبها.

وما إن مر مضي من الوقت حتى حضر طبيب جديد إلى المستشفى ليأخذ معه علي إلى خارج الوطن فدفع عنه تكاليف العلاج وكل ما يتبع ذلك.

بعد شفائه من المرض أخبر سي العربي ألا وهو أستاذ يوسف القصة كاملة وأن البنت التي رفضها للزواج بابنه هي من عالجتة واهتمت به أكثر من عائلتها والطبيب الذي دفع مصارف العلاج هو ابنه يوسف، لم يكن لعلي سوى طلب المغفرة منهما لأنه كان سببا في هدم عائلته نتيجة تكبره وغروره وقرر إصلاح ذلك بطلب السماح من فروجة وعائلتها وطلب يدها للزواج من ابنه الوحيد بعد عودتهم إلى الوطن مباشرة.

وكان الحال كذلك بعد خمسة عشر يوما أتى جميع الأحباب والأقارب لحضور عرس ليس كباقي الأعراس وألا وهو عرس فروجة ويوسف الذي طال انتظاره وهنا اكتملت الفرحة والمغزى منها هو تصفية القلوب من الكبر والغرور وجعلها عبرة للآخرين لترك العادات السيئة لأنها حتما ستترك وشما إن لم يكن ظاهرا سيكون باطنا.

قائمة المصادر

والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر:

1. سحوان محند امزيان، للعادات أوشام، دار أمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي

وزو، 2014

المراجع:

1. أحمد رحيم كريم خفاجي، المصطلح السردى في النقد الغربى الحديث، مؤسسة دار

الثقافة للطباعة والنشر، ط1، د ب، 2012.

2. جيراجنيت، نظرية السرد، تر: ناجى مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط1،

د ب، 1989.

3. جيرالد برنس، المصطلح السردى، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، ط1،

2003.

4. سعد رياض، الشخصية أنواعها، أمراضها وفن التعامل معها، مؤسسة إقرأ، ط1،

القاهرة، مصر، 2005.

5. صبيحة عودة زعرب، غسان كنفانى، جماليات السرد فى الخطاب الروائى، مج1،

دار مجدلاوى، عمان، 2006

6. صلاح فضل، نظرية البنائية فى النقد الأدبى، دار الشروق، ط1، القاهرة، مصر،

1998.

7. عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبى، دار الفكر، ط3، عمان

الأردن، 2000.

8. عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجانى النحوى، دلائل الإعجاز "فى فن المعانى"،

تح: محمود محمد شاكر، دار المدنى، ط3، جدة، 1992.

9. غريد الشيخ، الأدب الهادف في قصص وروايات "غالب حمزة أبو الفرج"، قناديل للتأليف والترجمة، والنشر، ط1، 2004.
10. محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، دار العربية للعلوم، ط1، بيروت، لبنان، 2010.
11. محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، مصر، 2007.
12. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، مصر، 2001.
13. نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين علي باكثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والإيمان، كفر الشيخ، ط1، 2010.
14. هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر، د ط، الأردن.
15. يوسف وغسيلي، مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.

#### المعاجم والقواميس:

1. إبراهيم أنيس، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة، 2004.
2. ابن منظور، لسان العرب، مج2، دار صادر، ط1، بيروت، 2004، مادة (ب، ن، ي).
3. سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، ط1، القاهرة، 2001.
4. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، ط1، لبنان، 2002.

## قائمة المصادر والمراجع:

---

5. محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، ط1، تونس،  
2010.

مواقع الانترنت:

الأربعاء 24 جوان 2020 [https:// www.startimes.com](https://www.startimes.com)

الفهرس



صفحة	العناوين
	شكر
	الاهداءات
أ	مقدمة
2	الفصل الأول: تجليات بنية الشخصية الفنية في رواية "للعدادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".
2	1. تعريف البنية
2	أ. لغة
3	ب. اصطلاحا
4	2. تعريف الشخصية
4	أ. لغة
5	ب. اصطلاحا
7	3. أنواع الشخصية
7	أ. الشخصية الرئيسية
8	ب. الشخصية الثانوية
9	ج. الشخصية النامية
11	د. الشخصية الثابتة
12	4. أبعاد الشخصية
12	أ. البعد الجسمي
12	ب. البعد الاجتماعي
13	ج. البعد النفسي
16	الفصل الثاني: أنواع الشخصية وأبعادها في رواية "للعدادات أوشام" لـ "سحوان محند أمزيان".
16	1. الشخصيات الرئيسية
16	أ. فروجة

20	ب. يوسف
22	ج. علي
25	2. الشخصيات الثانوية
25	أ. محند
29	ب. شعذيث
31	ج. طاوس
34	3. الشخصيات الثابتة
34	أ. سي العربي
35	ب. سعيد
36	ج. مفران
37	4. الشخصيات الهامشية
37	أ. زاهية
38	ب. الطيب يونس
41	الخاتمة
43	ملخص الرواية
46	قائمة المصادر والمراجع